بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم

قال الشيخ الإمام العارف بالله
ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين والحمد لله الذي
عرف اهل صفوته عيوب انفسهم وألزمهم مطالعة غررها وعلمهم اهل اليقظة
والانتباه لموارد الاحوال عليهم ووقفهم لمداواة عيوبها ومكامن شرورها
فأدوية تخفى الا على اهل الانتباه لمعرفتهم بدائها واشتغالهم بطلب دوائها
فمن تفضل الله عليهم من ذلك النعيم بفضله وحسن توفيقه وبعد فقد سألني بعض
المشايخ رحمهم الله من صالحة ان اخرج لهم فصولا في عيوب النفس يستدل بها على
ما وراءها ما سمعته في طلبه وجعلت له بعد ذلك الفصول الله اسئل الله ان لا
يحرمني بركاتها وذلك بعد ان استخرت الله تعالى واستوفقته وهو حسبي ونعم
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم قال تعالى ان النفس لأمارة بالسوء وقال
ونهى النفس عن الهوى وقال ارايت من اتخذ الهه هواه الى غير ذلك من الآيات
مما يدل على شرور النفس وقلة رغبتها في الخير حدثنا علي بن ابي عمرو نا عبد الجبار
ابن سيران نا احمد بن الحسن نا ابو عاصم نا سعيد و سعيد عن سلمة بن كهيل
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاء والهواء
والشهوة معجونة في طينة بني آدم فمن عيوب النفس انها تقف همها على باب

فجالة

فجالة تقرع الباب بعثور الاذكار والطاعات والباب مفتوح ولكنه اغلق على
نفسه باب الحق بكثرة المخالفات اخبرنا الحسين بن يحيى قال سمعت جعفر بن محمد
يقول سمعت ابن مسروق يقول مرت رابعة العدوية بمجلس صالح المري فقال صالح من
ادمن قرع الباب يوشك ان يفتح له فقالت رابعة الباب مفتوح وانت تفر منه
كيف تصل الى مقصد اخطأت الطريق من اول قدم وكيف ينجو العبد من عيوب
النفس وهو اسير الطلب لها الشهوات أم كيف ينجو من اتباع الهوى وهو لا ينتهي
عن المخالفات وسمعت محمد بن احمد يقول سمعت محمد بن اسحاق الثقفي يقول
سمعت ابن ابي الدنيا يقول قال بعض الحكماء لا تطمع ان تصفو وفيك عيب ولا تطمع
ان تنجوا وعليك ذنب ومداواته مداومة الصلاة ما قاله السري السقطي وهو سلوك
سبيل الهدى وطيب الغذاء وكمال التقى ومن عيوبها انها اذا بكت تفرجت
واستروحت ومداواتها ملازمة الكرم مع البكاء حتى لا تتفرغ الى الاستراحة وهو
ان تبكي في الحزن ولا تبكي من الحزن فان بكاء الحزن استروح في بكائه ومن بكى
في الحزن بدوام البكاء حزنا كثيرا ومن عيوبها استكثارها بالقليل ممن لا يملكه ورجاء
النفع ممن لا يقدر عليه واهتمامها بالرزق وقد تكفل الله برزقه ومداواتها الرجوع
الى صحة الايمان بما اخبر الله تعالى به في كتابه عز من قائل وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ويعلم بعد ذا الحال بالنظر الى ضعف الخلق وعجزهم فيعلم ان من كان محتاجا لا
يقدر على قضاء حاجة غيره ومن يكن عاجزا لا يمكنه ان يعلم اسباب غيره يسلم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)